ويستمر عليه حتى يركع فاذا ركع علته بمثناة فوقية وما في نسخ من انه تحتية
تصحيف رحمة الله اي نزلت عليه وغمرته ويستمر ذلك حتى يسجد
والساجد يسجد على قدمي الله تعالى استعارة تمثيلية ومن حسن اقبال
الله تعالى برحمته اقباله بقلبه على عظمته لتحصل المقابلة ومن ثمرات هذه
المقابلة انقياد النفس فان العبد اذا لاحظ ببصره وفؤاده جلالة عظمة
من يسجد بين يديه خلص الى النفس هول الجلال والعظمة فانخشعت وزلت
وذهلت وخذ تلتظي نار شهوتها وحينئذ فليسال الله تعالى ما شاء لتقربه
منه وليرغب فيما احب مما يسوغ شرعا ويليق به عرفا وان عظم وجل
فان الله سبحانه كريم جواد لا يتعاظم عليه شي ولا ينقص خزائنه
العطا وهو الغني المطلق فان قلت ـــــ الرغبة الضراعة والمسالة
كما في القاموس فما فايدة عطفها عليها قلت ـــــ هو من عطف الخاص
على العام اذ الرغبة كما بينه الراغب الاتساع في الشي فاذا قيل رغب فيه
واليه اقتضى الحرص على الشي فكانه قال فليطلب وليحرص على ذلك
ص عن ابي عمارة مرسلا واسمه قيس الكوفي مولى الانصار تابعي قال
في الكاشف وفي التقريب فيه لين .
اذا قام صاحب القران اي حافظه وكل شي لازم شيا فقد استصحبه
يقرا اي قاريا وفي نسخة فقرا بالليل والنهار اي تعهد تلاوته ليلا
ونهارا فلم يغفل عنه ذكره اي استمر ذاكرا اي حافظا له وان لم يقم به
اي بتلاوته نسيه فانه شديد التفلت كالابل المعقلة التي اذا
انفلتت لا تكاد تلحق ونسيانه كبيرة كما ياتي وفيه ندب ادامة
تلاوة القران فتلاوته افضل الذكر العام بان لم يختص بوقت او محل
اما ما خص بان ورد الشرع به فيه فهو افضل محمد بن نصر الشافعي
في كتاب الصلاة عن ابن عمر بن الخطاب .
اذا قدم احدكم على اهله من سفر طال او قصر لكن الطويل اكد
فليهد ندبا لاهله هدية مما يجلب من ذلك القطر الذي سافر
اليه والمراد باهله عياله ومن في نفقته من زوجة وسرية وولد
وخادم ويحتمل ان المراد اقاربه ويظهر ان يلحق بهم خواص اصدقائه
عملا بالعرف في ذلك من ثم ابدل من الاهل افرده فليطرقهم بضم
اوله وسكون الطا اي يتحفهم بشي جديد لا ينتقل البلد همهم
للسفيع بل للهدية فان لم يتيسر فلياتهم بشي جديد ولو كان
وفي رواية الدارقطني ولو كانت حجارة اي حجارة يستحسن منظرها

اويشفع

٣٢

اويشفع بها لحجارة الزناد ولا يقدم عليهم فارغا لكسر خاطرهم بتطلعهم نحو ما
يصحبه فالسنة المحافظة على جبر خواطرهم مهما امكن والطرفة بالضم ما يستطرف
اي يستملح واتحف الرجل جاء بطرفه قال الزمخشري وهذا من طريف مال وهذه
طرفة للمستحدث المعجب واطرفه بكذا اتحفه ومن المجاز هو كريم الاطراف
الاباء والاجداد هب من حديث عتيق بن يعقوب بن يحيى بن عروة عن
هشام عن ابيه عن عايشة وقال اعني البيهقي تفرد به عتيق عن يحيى
انتهى وقال ابن الجوزي حديث لا يصح .
اذا قدم احدكم على اهله من سفر فليقدم معه بهدية ندبا ولو كان
شيا تافها حجرا كان يلقي اي يطرح في مخلاته بكسر الميم حجرا من
حجارة الزناد ولا يقدم مجردا افتنا كذلك سيما للحاج ابن عساكر
في تاريخه عن ابي الدردا واسناده ضعيف لكنه يتقوى بما قبله ولذلك
اورده عقبه .
اذا قرا ابن ادم السجدة اي اياتها فسجد للتلاوة اعتزل اي تباعد
وكل من عدل الى جانب فهو معتزل ومنه سميت الفرقة العدلية معتزلة
الشيطان ابليس قال عمدية يبكي يقول حالان من فاعل اعتزل مترادفان
او متداخلتان ناويله في رواية لمسلم يا ويلي وفي اخرى يا ويلى
وفي اخرى يا ويلتا والفه للندبة والتفجع اي يا هلاكي ويا حزني احضر
فهذا اوانك جعل الويل منادى لكثرة حزنه وهول ما حصل له من
الامر الفظيع امر ابن ادم بالسجود هذا استيناف جواب عمن سال عن
حاله فسجد فله الجنة بطاعته وامرت بالسجود فعصيت فلي النار
وفي رواية لمسلم بدل فعصيت فابيت وفيه بيان فضيلة السجدة ودليل
على كفر ابليس قال الحنفية ووجوب سجدة التلاوة لان الحكيم
اذا حكى عن غير الحكيم كلاما ولم يتعقبه بالانكار كان دليل صحته وقال
الشافعي سنة وتسميته هذا امرا من كلام الكافر ابليس وكون المصطفى
حكاه ولم ينكره لا يجديهم فقد حكى غيره من كلام الكفار ولم
يبطله وهو باطل قال الطيبي ونداء الويل للتحسر على ما فاته من
الكرامة وحصول اللعن والطرد والخيبة في الدارين وللحسد على
ما حصل لادم من القرب والكرامة والفوز حم ه عن ابي هريرة .
اذا قرا القاري القران فاخطا فيه بالهمز من الخطا ضد الصواب
بان ابدل حرفا بحرف لفقد معلم او عجز او لحن فيه بان حرفه او غير
اعرابه واللحن ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو من الانحاء وقيل

Copyright King Saud University